

## سينما وتياترو فاروق الأول بدمنهوور بالبحيرة ( سينما النصر ) (دراسة أثرية فنية) ( 1349هـ / 1930م )

الباحثة /مي طارق علي فهم بيومي

كلية الآداب - قسم الآثار - شعبة الآثار الإسلامية - جامعة كفر الشيخ

### ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم معلم البشر، صلى الله عليه وآله والتابعين وسلم تسليما كثيرا .

قدم البحث ترجمة للمنشئ أحمد فؤاد الأول بن الخديوي الجليل إسماعيل بن القائد العظيم إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير، مبينا مولده ونشأته، وولايته، وأخلاقه، ووفاته، والحالة الفنية في عهده، كما فصل القول عن المهندس المعماري الإيطالي المسيو أرستو فيرونشي بك الذي بني هذا المبنى، وأهم أعماله.

أما عن مبنى سينما وتياترو فاروق الأول ، فيعد أحد النماذج المعمارية الحديثة للمسرح في العصر الحديث، والذي يمزج بين الطابعين الغربي والشرقي وهي أهم مميزاته الفنية؛ ولذلك جعلت عنوان هذه الدراسة: "سينما وتياترو فاروق الأول بدمنهوور بالبحيرة(سينما النصر ) (دراسة أثرية فنية) " (1349هـ/1930م).

ثم قدم البحث دراسة وصفية للمبنى من حيث موقعه، وتاريخ إنشائه، وتاريخ تسميته، والوصف الخارجي بالمبنى من واجهات وتكوين عام، ووصف داخلي للمبنى أيضا؛ الطابق الأرضي، وصالة المسرح، والأدوار الثلاثة مع التأصيل والمقارنة للعناصر الزخرفية المماثلة بواجهات قصر رأس التين بالإسكندرية ، ثم قدمت دراسة تحليلية للمبنى فتكلمت عن الجاليات الأجنبية في مصر ومنها الإيطالية والفرنسية وغيرها، كما ذكرت أهم العناصر الزخرفية كالزخارف الهندسية والنباتية والأرابيسك وغيرها، وقد تمكن البحث من تقديم مجموعة من الصور والأشكال في صورة ملاحق اختتم بها البحث.

**Cinema-Theatre Farouq 1 Of Damanhur In Behaira (I Al-Nasr Cinema)  
(archaeological Study Of Art)(1349 ah/1930 ad )**

**Mai Tarek Ali Fahim Baiomy**

### Abstract

All the praises and thanks be to Allah, the Lord , prayer and peace for our prophet Mohamed , the illiterate , generous and the humans teacher . peace and blessing be upon him , his family and his followers and much recognition.

the search tackled historical study and translation for the creator Ahmed Foad I , son of the great khedive Ismail , son of the great leader Ibrahim Basha the great indicating his birth , upbringing , mandate , morals , death and the artistic case in his reign . The search also gave details about the Italian architect monsieur Ernesto Ferrucci who built this building and his most notable works .

as for the cinema building and theatro Farouk , it is considered one of the modern age which blends western and eastern tastes which is the most important technical feature , so I made the title of the study : "Cinema-Theatre Farouq I Of Damanhur In Behaira", ( archaeological study of art) .

the search then presented a descriptive study for the building in terms of its location , date of inception , date of naming , the outer description of the building from its interfaces and general formation , inner description for the building also , theatre hall and the three floors, In addition only some architectural element building Ras el-Tin Palace in Alexandria that are similar to the architectural elements and building Cinema Theatro Farouk I.

then , I presented an analytical study for the building speaking about the foreign communities in Egypt including the Italian , French and others . I also mentioned the most important decorative element like geometric and plant decorations, arabesque and others . the search is supported with a group of images and shapes in the form of supplement that concluded the search .

DOI:10.12816/0036614

مقدمة : الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الكريم معلم البشر، صلى الله عليه وآله والتابعين وسلم تسليمًا كثيرًا .

شهدت فترة حكم الملك فؤاد الأول في التحديث والتطوير أكبر من أسلافه ، حيث سادت روح الرغبة في التغيير بين المصريين في عهده؛ وذلك على عكس ما حدث في عهد أبيه وجده؛ فقام الملك فؤاد الأول بإنشاء العديد من المشاريع المهمة والمؤسسات، منها مشروع الجامعة المصرية سنة 1908م، والجمعية السلطانية للاقتصاد والإحصاء والتشريع 1909م، ومعهد الأحياء المائية سنة 1912م، ودار الإسكندرية لتعليم البنات الأشغال اليدوية عام 1917م، وبنك مصر عام (1920م) ، كما أمر بإنشاء وتجديد بعض الأبنية في الأزهر مثل: مسجد الفتح أو عابدين، ومسجد الطباخ ، كما أمر بإصلاح جامع أحمد بن طولون<sup>(1)</sup>.

وهذا الذي حدث في عهد فؤاد كان نتيجًا لتطور الفنون الحديثة الذي بدأ في عصر الخديوي إسماعيل، ويقصد بالتتويج هنا الفنون التي دخلت الثقافة المصرية بعد غياب طويل، وكان لزيادة الوفود الأجنبية أثر كبير في نشر الفنون الحديثة، ولم يترك فؤاد العمل العام حيث أقام العديد من المؤسسات الأخرى،

ويعد الملك فؤاد الأول من الشخصيات التاريخية التي اختلف عليها المؤرخون ؛ وذلك لأنه عرف عنه اصطدامه بالحركة الوطنية وجمع سلطات الحكم في يده ، كما عرف عنه أيضًا اهتمامه بالإصلاحات المتعددة في الكثير من المجالات ، ومن أهم أعماله : إنشاء مشروع الجامعة المصرية عام 1908م ، وتأسيس الجمعية السلطانية للاقتصاد والإحصاء والتشريع ، وإنشاء معهد الأحياء المائية عام 1912م، وحديقة رشيد في الإسكندرية في 1917م وغيرها العديد من المباني<sup>(2)</sup> .

### الموقع :

تشرف واجهة المبنى الرئيسية الشمالية على شارع محمود فهمي النقراشي، بجوار الديوان العام لمجلس مدينة دمنهور، وهو بالقرب من ميدان الساعة، بينما تشرف الواجهة الغربية على شارع فرعي يعرف باسم الشهيد عباس الأعسر، في حين تشرف الواجهة الخلفية (الجنوبية) على شارع المركز، أما الواجهة الشرقية فمشاركة مع مبنى البلدية أو محافظة البحيرة، (لوحة رقم 1).

يعد مبنى سينما وتياترو فاروق الأول تحفة معمارية رائعة أبدعتها أيدي المهندس المعماري الذي شيد المبنى، وقد تميز المبنى -أيضًا- بمجموعة من العناصر الزخرفية والهندسية والمعمارية، من أهمها: مدخل الواجهة الرئيسة البارزة، وبانكة صالة المسرح ، حيث جمع المسرح بين العديد من العناصر المعمارية والفنية ، وكان ذلك سببًا في إحياء وزارة الثقافة له وتسجيله كأثر إسلامي بعد موافقة اللجنة الدائمة لحفظ الآثار الإسلامية والقبطية في عام ( 1988م ) ، وصدر بصدده قرار السيد وزير الثقافة رقم 449 لسنة ( 1990م ) بتسجيل السينما؛ نظرًا للقيمة الفنية والمعمارية الخاصة بالمبنى والمحافظة عليها ، وذلك تطبيقًا للمادة الثانية من قانون حماية الآثار رقم 117 لسنة ( 1983م ) ، وتم ضم السينما إلى قوائم المباني ذات القيمة الفنية والتاريخية بمحافظة البحيرة بعد العرض على اللجنة المشكلة بقرار من السيد رئيس مجلس الوزراء الصادر في (30/9/1998م )<sup>(3)</sup>.

### ترجمة المنشئ:

### الملك فؤاد الأول (9 أكتوبر 1917 - 15 مارس 1922م):

هو صاحب الجلالة أحمد فؤاد الأول بن الخديوي الجليل إسماعيل بن القائد العظيم إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير ( رأس العائلة المحمدية العلوية )، ولد الملك فؤاد الأول في قصر والده الخديوي إسماعيل بالجيزة، في الثامن من شهر ذي الحجة سنة 1284هـ/ الموافق 26 مارس 1868م، وهو أصغر أنجال الخديوي إسماعيل، وتولى الملك فؤاد العرش في التاسع من شهر

(1) المستر جورج يانج :تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، تعريب - علي أحمد شكري ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1410هـ، ص14-15.

(2) يونان لبيب رزق : فؤاد الأول المعلوم والمجهول ، دار الشروق، 2005م ، ص186،24 .

(3) وزارة الثقافة : القاهرة التاريخية ، مسرح وأوبرا دمنهور ، 2008م ، ص 24.

أكتوبر سنة 1917م ، بعد وفاة أخيه السلطان حسين كامل(1)، وتميز الملك فؤاد الأول بعلو الهمة، وشرف العواطف، وجميل السجايا ، فقد جمع إلى مكارم الأخلاق وبشاشة الوجه ، شجاعة نادرة(2)، وفي سنة 1936م مرض الملك فؤاد وساءت صحته وتدهورت وأيقن الجميع قرب نهايته ، ووافته المنية في يوم 28 أبريل سنة 1936م(3).

**المهندس المعماري لمبنى سينما وتياترو فاروق الأول :**

**المسيو أرنستو فيروتشي بك :**

ولد في مدينة فورس ( force ) في 14 مارس سنة 1874م ، ودرس في أكاديمية الفنون الجميلة في (Modena)، وتخرج في قسم الهندسة المعمارية ، وبعد اندلاع الحرب اليونانية التركية سافر إلى مصر واستقر بالاسكندرية، وبعد أرنستو فيروتشي بك من أبرز المعماريين الإيطاليين، وعمل في البداية في نظارة الأشغال العمومية(4).

وقام فيروتشي بتشديد العديد من المباني الأثرية أهمها : قصر رأس التين بالإسكندرية والمتحف اليوناني والروماني، وقصر المنتزه، وقد ظهر أن أكثر أعماله في مصر كانت في الاسكندرية ومناحيها.

يتبين مما سبق أن الملك فاروق الأول قد منح هذا المهندس ثقة كبيرة، حيث وجدنا كثيرا من المنشآت المعمارية التي شيدت في عهده كانت تحت إشراف وتنفيذ هذا المهندس المعماري الكبير.

**الوصف المعماري لسينما وتياترو فاروق الأول بدمنهور بالبحيرة:**

وضع الملك فؤاد الأول ملك مصر حجر الأساس لمبنى البلدية والسينما والمكتبة في الثامن من نوفمبر سنة 1930م (لوحة رقم 2).

وفيما يلي وصف معماري أثري لمبنى سينما وتياترو فاروق الأول بالبحيرة:

**الوصف الخارجي للمبنى :**

**الواجهة الرئيسية: (لوحة رقم 3)**

تنقسم الواجهة الرئيسية إلى ثلاثة أقسام : الأول منها على يمين الداخل ، والثاني على يسار الداخل من الباب الرئيس ، والأوسط حيث يرتد منها إلى الداخل نسيباً، والذي يتكون من ثلاث مناطق؛ السفلية منها تحتوي على المدخل الرئيس، وهو عبارة عن ثلاثة أبواب - من الخشب تفتح إلى داخل المبنى - متماثلة ضخمة 1.90م x 5.50م ، يتكون كل باب من مصراعين ، يعلوها المنطقة الوسطى الثانية، وهي عبارة عن بانكة تحتوي على ستة عقود مدببة ، استخدم في زخرفتها زخرفة المشهر ( الأبلق) ، حيث ترتكز العقود على ستة أعمدة مئمنة الشكل ذات قاعدة وتاج ناقوسي الشكل، وكل عقد يحتوي على فتحة نافذة عبارة عن ضلفتين من الزجاج، محاط بإطار خشبي، ويقع أسفل كل نافذة درابزين مستطيل الشكل، يعلو هذه المنطقة المنطقة العليا، وهي عبارة عن أربعة مستطيلات منفصلة، كل مستطيل يحتوي على أربعة نوافذ عبارة عن ضلعة واحدة زجاجية محاطة بإطار خشبي، أسفلها مساحات مستطيلة، ومربعة، بها زخارف نباتية مفرغة، يعلوها إفريز بارز خال من الزخرفة، ينتهي بشرفات مثلثة الشكل .

**الواجهات الجانبية :**

تبدأ الواجهة الغربية بكتلة طويلة بارزة بروزاً قليلاً عن سمت الواجهة (لوحة رقم 4)، أما الواجهة الجنوبية فهي خالية من الزخرفة، لكنها تحتوي على مجموعة من النوافذ المستطيلة والمربعة التي تفتح على الحجرات الداخلية للمبنى، أما الواجهة الجانبية

(1) المستر جورج يانج : تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، تعريب - علي أحمد شكري ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1410هـ ، ص 12 .

(2) زكي فهمي : صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر : ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995م، ص10.

(3) أحمد محمد صلاح الدين بهنسي : النصوص التأسيسية بالعمائر الإسلامية الدينية في عهد محمد علي وأسرته بالقاهرة والوجه البحري، كلية الآداب، جامعة طنطا ، 2014، ص19.

(4) Goldi E,le Architetture In Stile Arabo Modern Di Ernesto Verrucci Bey, in"quasar",1997,18,p31

الأخرى وهي الواجهة الشرقية فتشابه في تصميمها مع الواجهة الجنوبية ، غير أنها في منتصف كتلتها البنائية يوجد درج مشترك بين مبنى البلدية ومبنى السينما (لوحة رقم 5).

#### التكوين العام :

بنيت المجموعة على شكل مربع، مقسم إلى مستطيلين، محورهما (شمال - جنوب ) ، ويشغل مبنى البلدية القسم الشرقي، في حين يشغل مبنى السينما والمسرح القسم الغربي، ويتكون القسم الغربي من طابق أرضي وثلاثة أدوار.

#### الوصف الداخلي للمبنى:

#### الطابق الأرضي: (لوحة رقم 6)

يحتوي الطابق الأرضي على بهو المدخل الرئيس ( صالة الاستقبال)  $12 \text{ م} \times 6 \text{ م}$  ذو البائكة الثلاثية (لوحة رقم 7)، ومنها إلى صالة المسرح مروراً برواق، ويقع جنوب بهو الاستقبال حجرة البوفيه، وهي من الداخل عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل سقفها  $7 \text{ م} \times 4 \text{ م}$  ، والحائط  $17.60 \text{ م} \times 3.65 \text{ م}$ ، وبضلعها الشمالي والغربي نافذة من الخشب وبداخلها متعلقات البوفيه ، كما يوجد في منتصف الجدار الشرقي لبهو الاستقبال شباك التذاكر، وهو عبارة عن فتحة شباك ترتد عن جدار الحجرة ، تشتمل على شباكين للتذاكر عبارة عن نافذة مستطيلة يغلق عليها تركيب من الحديد  $80 \text{ سم} \times 1.15 \text{ م}$ .

#### صالة المسرح :

في مقابل باب المدخل الرئيس مروراً بالبائكة الثلاثية رواق ذو سقف مسطح، وعلى يمين ويسار الرواق سلم رخامي له درابزين من الحديد يؤدي إلى الأدوار العلوية، وعلى يمين صالة المسرح يوجد باب غرفة الصوت، ويفتح في اليسار باب غرفة الإضاءة، وتتحدر أرضية الصالة بميل كلما اتجهنا إلى خشبة المسرح، وبأسفلها مساحة عبارة عن أرضية منخفضة تعرف بحفرة الأوركسترا. (لوحة رقم 8)، ويوجد في مواجهة خشبة المسرح صف أفقي عبارة عن (16) بنوار، وتتحدر أرضية الصالة بميل كلما اتجهنا إلى خشبة المسرح ، وهي الطريق المؤدية لخشبة المسرح سقفها  $0.70 \text{ م} \times 6 \text{ م}$  ، والحائط  $14.90 \text{ م} \times 2.70 \text{ م}$ ، وبأسفلها مساحة عبارة عن أرضية منخفضة تعرف بحفرة الأوركسترا.

#### الدور الأول :

يعلو البناوير الدور الأول الذي يشتمل على (18) لوجاً، بالإضافة إلى اللوج الملكي (المقصورة الملكية ) ، ويتم الصعود إليها عن طريق السلم الصاعد من الرواق، البناوير ذات أسقف مسطحة  $1.60 \text{ م} \times 1.70 \text{ م}$ ، والحائط  $2.70 \text{ م} \times 4.50 \text{ م}$  ، وأرضية كل بنوار  $2.60 \text{ م} \times 1.05 \text{ م}$  ، يحتوي كل بنوار على (4) مقاعد جلوس للمشاهدين، وتفتح هذه الأبواب على ممر يلتف مع دوران صالة المسرح، ويتم الصعود إلى هذه البناوير عن طريق السلم الواقع بطرفي الرواق الذي يتقدم صالة المسرح.

#### الدور الثاني :

يتم الصعود إلى الدور الثاني (البلكون) عن طريق الدرج الصاعد إلى ممر ، به باب مدخل البلكون يؤدي للداخل، يحتوي البلكون على صفوف من الكراسي بدوران الصالة ، ويعلو البناوير الدور الأول الذي يشتمل على (18) لوجاً، بالإضافة إلى اللوج الملكي ( المقصورة الملكية )، ويتم الصعود إليها عن طريق السلم الصاعد من الرواق، ويتم الوصول إليها عن طريق أبواب في أضلاعها الداخلية، وتفتح هذه الأبواب على ممر سقفه  $16 \text{ م} \times 1.20 \text{ م}$ ، والحائط  $35 \text{ م} \times 2.70 \text{ م}$  يلتف مع دوران الصالة.

#### الدور الثالث :

يقع في الدور الثالث غرفة كبار الزوار (vip) ، ويتم الوصول إليها عن طريق الدرج الصاعد من البلكون، وتتكون الغرفة من ثلاثة أقسام، حيث يفتح الباب الرئيس على القسم الأوسط وهو القاعة الرئيسية وتحتوي على باب الأسانسير، وباب آخر يؤدي إلى درج للصعود إلى ممر به غرفة الباليه، ومنها باب يؤدي إلى غرفة خلع الملابس ومن داخلها قاعة الأوركسترا وللغرفة بابان متماثلان في نفس الضلع، وتتكون الغرفة من ثلاثة أقسام ، يفتح الباب الرئيسي على القسم الأوسط  $11.70 \text{ م} \times 5 \text{ م}$  وهو القاعة

الرئيسية لاستقبال كبار الزوار، وتحتوى على صالون للجلوس، أما القسم الفرعيان فإن أحدهما يقع في الجهة الغربية وهي غرفة انتظار الحمام 6.40م x 5م، وأما القسم الآخر فتقع غرفة انتظار الأسانسير (المصعد) .

### الدراسة التحليلية:

تم تشييد هذا المبنى تحت إشراف وتنفيذ المعماري الإيطالي أرنستو فيروتشي بأمر من الملك فؤاد الأول، وقد بني مبنى سينما وتياترو فاروق الأول على طراز الأوبرا الإيطالية، وظهر ذلك واضحاً من خلال تخطيط المبنى، وأيضاً من استخدامه بعض العناصر المعمارية في البناء، والتي منها: تنوع العقود المستخدمة في البناء سواء كانت أندلسية ( منكسرة ) خاصة التي استعملت في المدخل الرئيس ، حوية ( حدوة فرس )، مفصصة، مقرنصة.

كما استخدمت - في البناء - الأعمدة المفصصة، والدخلات، والتجاويف، والشرفات المثلثة التي تتوج وتزخرف نهاية الجدران، والجفت اللاعب ذو الميمة، وزخرفة المفروكة، وكذلك استخدام عنصر الأسانسير في البناء، واستخدام الباركيه في تغطية الأرضيات، والترايع الرخامية .

### التأثيرات الواقعة على السينما:

ومن أهم التأثيرات التي وقعت على هذا المبنى ما يلي: تأثير محلي : حيث تم استخدام العديد من العناصر المعمارية الأوروبية في سينما فاروق الأول، ومن ذلك: استخدام النوافذ ( الشبائيك ) المستطيلة الخشبية من الخارج، الزجاجية من الداخل ، وبناء المبنى من الحجر ، واستخدام حديقة السينما وزرعها بالنباتات والأشجار المختلفة، واستخدام الزخارف النباتية والهندسية. التأثير الأندلسي: استخدام العقود النصف دائرية والعقود المفصصة وتزينها بالأحجار الملونة بالتناوب ( زخرفة المشهر)، واستخدام زخرفة الأرابيسك ومرامح النخيل.

### العناصر المعمارية والزخرفية بالسينما:

#### الزخارف الهندسية :

عرفت الفنون التي سبقت الإسلام أشكالاً كثيرة من الرسوم الهندسية، ولكن هذه الرسوم لم يكن لها - في تلك الفنون - شأن خطير، وكانت تُستخدَم في الغالب كإطارات لغيرها من الزخارف، أما في العصر الإسلامي فقد أضحت الرسوم الهندسية عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة، وكانت الزخارف الهندسية المستخدمة في زخرفة المبنى تتكون من المثلثات الكروية، وأشكال مربعات متداخلة، ودوائر<sup>(1)</sup>.

#### الزخارف النباتية :

العنصر النباتي في الزخارف الإسلامية ، تأثر - كثيراً - بانصراف المسلمين عن استحياء الطبيعة وتقليدها تقليدًا صادقًا ، حيث كانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف تمتاز بما فيها من تكرار وتقابل وتناظر، وأكثر الزخارف النباتية انتشاراً في الفنون الإسلامية زخارف الأرابيسك، وأتقن المسلمون زخارف نباتية أخرى تتكون - أيضاً- من جذوع نباتية وأوراق تختلف في دقة تقليد الطبيعة، وكانت الزخارف النباتية في المبنى عبارة عن مراوح نخيلية، وأوراق نباتية ثنائية، وثلاثية، وفروع حلزونية، وأوراق رمحية، وأزهار سداسية، وزخارف الأرابيسك<sup>(2)</sup> .

#### زخارف الأرابيسك :

يعد هذا المصطلح من المصطلحات المهمة في الفن الأثري، وقد عرف عند مؤرخي الفنون بعدة أسماء أهمها: التوريق، والتوشيح، فهو طراز زخرفي ابتدعه العرب بخصائص وميزات نوعية، كانت زخارفها عبارة عن فروع نباتية متشابكة، وشاع

(1) عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2000م، ص 133-134.

(2) عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة ، ص132.

استخدام هذه الزخارف في الفنون الإسلامية<sup>(1)</sup>، وشغلت كوشات عقود الواجهة الرئيسية، وكوشات عقود بهو المدخل الرئيس بزخارف الأرابيسك.

### المراوح النخيلية :

يقصد بها جريد النخيل أوسعفه الذي استعمل إلى جانب جذوعها في كثير من الأغراض النباتية المبكرة والبسيطة<sup>(2)</sup>.

### الأزهار السداسية :

وجدت هذه الظاهرة في فنون مختلف العصور التاريخية، وكانت الأزهار السداسية والخماسية والثمانية تشبه إلى حد كبير زهرة الأفيون المصرية<sup>(3)</sup>.

### الأوراق النباتية :

وهي الأوراق النباتية الأحادية والثنائية والثلاثية، وقد وجدت كثيرًا في مختلف الآثار الإسلامية الثابتة والمنقولة، ولعبت في الزخارف النباتية دورًا مهمًا<sup>(4)</sup>.

### طرز الأعمدة الموجودة بالمبنى :

تعد الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الإنشائية داخل العمارة وخارجها، وعرفت الأعمدة في الأبنية منذ العصور القديمة، واستخدمت منها في عمائر هذه العصور أنواع مختلفة من الأعمدة منها: المربعة، والمستديرة، والنخيلية، والأيونية، والكورنثية وغيرهم<sup>(5)</sup>.

### العمود المثلث ( octagonal column ) :

كان العمود المثلث والمضلع تضليعًا حلزونيًا أحد أهم الأشكال التي عرفتها العمارة الإسلامية الوسيطة، لاسيما في العصر المملوكي البحري والبرجي .

### العمود الدائري ( circular column ) :

وجدت الأعمدة الدائرية في العمارة المصرية القديمة، وانتقلت منها إلى العمارة اليونانية والرومانية<sup>(6)</sup>.

### العقود:

العقد آسيوي وتطور على يد الفرس والرومان تطورًا واضحًا، حيث كانت مادتها الأولى من الآجر، وعرفت العمارة الإسلامية أنواعًا كثيرة منها، وهي عبارة عن أقواس تقع فوق الأعمدة لتحمل السقف، ويقصد بها في المصطلح الأثري: وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أيا كان نوعها<sup>(7)</sup>، وتتوعد العقود المستخدمة في مبنى سينما وتياترو فاروق الأول منها :

### العقد المنكسر ( parabolic arch ) :

هو عقد يتكون من قوسين متقاطعين، وعند قمته يقع مركز دائرتيهما في دخلة على مستوى قاعدته، ولم يزهر هذا العقد إلا في العمارة الإسلامية، ووجدت أقدم أمثلته في دمشق.

### العقد المدبب ( pointed arch )

يعد هذا النوع من العقود أكثر انتشارًا لأنه يعد أكثر موائمة للمباني؛ وذلك بسبب اتساعه النسبي، وهو أحد أهم العناصر المعمارية المبتكرة في العمارة الإسلامية، وبدأ استخدام هذا العقد في أوروبا في أواخر القرن 5هـ - 11م<sup>(1)</sup>.

(1) محمد حمزة اسماعيل الحداد، دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، ط3، 2008، ص 88.

(2) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 277.

(3) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 322.

(4) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 321.

(5) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 203.

(6) عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 207 - 209.

(7) حسين مؤنس: المساجد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، 1981، ص 121.

**عقد ذو صنجات مزررة (vousoir):**

الصنج المعشقة هي عبارة عن قطع حجرية أو رخامية تتداخل مع بعضها البعض عن طريق التعشيق أو التزير، وعرفت بعد استخدام الأحجار في البناء<sup>(2)</sup>.

**العقد المفصص (lobbed arch):**

هو عبارة عن عقد دائري ذو مركز واحد ، ولكنه يختلف باستقامة رجلي العقد ، ويطنية العقد تحتوي على سلسلة أقواس نصف دائرية ، وشاع استعمال هذا النوع من العقود في المغرب وانتقل إلى مصر في القرن 8-9هـ / 14-15م<sup>(3)</sup>.

**العقد الحدوي (Horse Shope Arch):**

هو عقد مستدير يتجاوز محيطه نصف محيط الدائرة ، ومنه عقد حدوي مدبب يتكون من قوسي دائرتين ، ترتد بدايته عن خط امتداد كتفيه، وعرف العقد الحدوي في العمارة البيزنطية ، وانتشر في الشمال الإفريقي وانتقل منها إلى مصر<sup>(4)</sup>.

**الأبواب :**

الباب هو المدخل سواء كان في سور مدينة أو واجهة مسجد أو قصر ، ويتكون الباب من مصراع واحد أو اثنين أو أكثر، وقد برع المسلمون في الأعمال الخشبية والمعدنية واستغلوا ذلك في صناعة الأبواب<sup>(5)</sup>.

**أمثلة الأبواب الموجودة في مبنى سينما وتياترو فاروق الأول :****أبواب الواجهة الرئيسية :**

تحتوى الواجهة الرئيسية على ثلاثة أبواب من الخشب متماثلة ضخمة ، يتكون كل باب من مصراعين ، وكل مصراع يتكون من ثلاث حشوات.

**باب صالة المسرح:**

يتكون من مصراعين، كل مصراع يتكون من خمس حشوات.

**باب غرفة كبار الزوار ( pip ) :**

هو باب خشبي يتكون من مصراعين، وينقسم كل مصراع إلى خمس حشوات.

**باب غرفة انتظار الأسانسير وانتظار الحمام :**

هو باب خشبي مكون من مصراعين، كل مصراع يتكون من ثلاث حشوات.

**باب داخل غرفة انتظار الأسانسير :**

هو باب خشبي عبارة عن مصراع واحد يتكون من ثلاث حشوات.

أما الأبواب الداخلية للمبنى فبعضها مكون من مصراع واحد مثل باب غرفة الصوت، وغرفة الفنان، وغرفة الإضاءة، وغالبها مكون من مصراع واحد من الخشب ، وبعضها مكون من مصراعين مثل البلكون وقاعة الأوركسترا وباب الطوارئ.

**السلالم :**

السلم بمعنى عام هو مجموعة من الدرجات التي توصل بين أدوار المبنى، حيث إنه عنصر مهم من عناصر البناء الداخلية ، وهو الوسيلة التي تربط بين داخل المبنى وخارجه، كما أنه يربط بين أدوار المبنى من الداخل ، فهو واسطة الاتصال الرأسي في جميع المباني<sup>(1)</sup>.

(1) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، 2011، ص 205 .

(2) عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ص 171.

(3) أحمد عبد السلام نظيف : دراسات في العمارة الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989، ص46.

(4) عاصم محمد رزق : معجم مصطلحات العمارة ، ص194.

(5) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة ، ص220.

**الدرابزين:**

هي كلمة يونانية دخلت الفارسية بمعنى القوائم الأربعة، ويقصد به الجزء الحاجز الذي يقي جانب السلم من الناحية التي لم يكن بها حائط(2).

**الأرضيات :**

تميزت الأرضيات - عمومًا - في المنازل والعمارة الإسلامية - سواء في العمارة الدينية أو المدنية أو غيرها - بأن الأرضيات كانت بعدة مستويات ، وذلك بمعنى أن الصعود والهبوط على الأرضيات تكون بمستوى مرتفع ومنخفض ، واستخدم في أرضية الصالة الرئيسية فقط الترابيع الرخامية باللونين الأسود والأبيض على شكل رقعة الشطرنج(3)، أما باقي أرضيات المبنى فاستخدمت فيها البلاطات الرخامية ، أما قاعة كبار الزوار فاستخدم في تغطيتها الباركيه .

**الرخام :**

حجر يتكون نتيجة لتحول الأحجار الجيرية والدولوميتية ، حيث يرى اللغويون أن ما كان منه غير أبيض فهو حجر وليس رخامًا(4).

**الباركيه :**

الباركيه كلمة ذات أصل فرنسي (Parquet) ومعناها المعشق ، وفدت طريقة الباركيه إلى مصر مع الطراز الأوروبي، وانتشرت في قصور القرن 13هـ/19م بالقاهرة، وهي عبارة عن قطع خشبية تفرش على أرضية تثبت فيها(5).

**الحدائق :**

تعد الحدائق على مر العصور من المتطلبات الجمالية، حيث إن لها فوائد كثيرة صحية ونفسية وبيئية ، وقد حرص الجميع عليها كل على قدر استطاعته ، وظهرت الحدائق في العصر الفرعوني، وكان الغرض من تنسيقها لتجميل المعابد وإبرازها ، أما الحديقة الإسلامية فتعد من التقاليد العالمية العريقة في مجال عمارة البيئة، واحتوت حديقة مبنى سينما وتياترو فاروق الأول على العديد من الزهور والأشجار تعرف بنباتات الزينة(6).

**الصالة :**

هي كلمة فرنسية الأصل ويقصد بها الردهة التي تفتح عليها الغرف في المنزل ، كما تعني القاعة الواسعة والعنبر في الدوائر الرسمية في الدوائر الرسمية ، وأطلق عليها بهو الاستقبال الرئيس وتفتح عليها جميع الغرف والقاعات ، وتعد فكرة الصالة أو بهو الاستقبال الرئيسي أحد التأثيرات الأوروبية التي وفدت إلى مصر في عصر النهضة، ولم تكن معروفة قبل عصر محمد علي(7).

**النوافذ :**

في العصر المملوكي والعثماني كانت فتحات النوافذ ضيقة المساحة، وقليلة العدد، ومتناثرة على الواجهات بغير ترتيب ولا تنظيم، وكانت بسيطة في شكلها الخارجي والداخلي، ولم يكن يميزها سوى المصنوعات المعدنية أو العقود التي تتوجها ويعلق عليها مصاريع خشبية مصمتة ، وكانت فتحات النوافذ في مبنى سينما وتياترو فاروق الأول مستطيلة الشكل يغلق عليها مصاريع خشبية بنظام الشيش الأوروبي(8).

(1) عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة : محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم، ص 222.

(2) محمود حماد : السلام في المباني ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 1988م، ص22 ، 25 ، 183.

(3) عبد المنصف سالم نجم : قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن 19، مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة، ج 2، 2002، ص 167.

(4) محمد محمد أمين وليلى علي إبراهيم : المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة، 1990م ، ص53.

(5) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة ، ص 210.

(6) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة، ص 214.

(7) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة ، ص226.

(8) محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة، ص227.



**الشرفات :**

الشرفة هي المكان العالي، وهي ما توضع أعلى القصور والمساجد وغيرها ، وتعد الشرفات من الوحدات المعمارية المهمة في القصور والمباني الأثرية، وظهرت في مبنى السينما آخذة شكل المثلث ( شرفة مثلثة ) وتحيط بسقف المبنى كاملاً(1).

**المصعد ( الأسانسير ) :**

اشتقت كلمة مصعد من لفظ صعد ومعناها ارتقى إلى أعلى، والمصعد كلمة فرنسية أصلها (أسانسير) ويقصد بها المصعد الكهربائي، ويوضع في المباني كثيرة الارتفاعات بغرض تسهيل الصعود إلى الطوابق العليا بدون تعب ومشقة(2)، يقع المصعد الخاص بالمبنى في غرفة كبار الزوار، حيث كان له غرفة خاصة تعرف بغرفة انتظار الأسانسير.

**أهم العنصر المعاصرة للسينما:**

ومن العنصر المعاصرة للسينما : قصر رأس التين بالإسكندرية والتي تحتوي على بعض العناصر الزخرفية التي تتشابه إلي حد كبير مع العناصر الزخرفية بالسينما وهي:

**الأعمدة :**

تتكون الواجهة الرئيسية (الواجهة الشرقية) للقصر حيث تتكون من ستة أعمدة دائرية من الجرانيت ذات تيجان مصرية. وظهرت الأعمدة في البوابة الرئيسة للقصر أيضاً والتي تقع في الواجهة الشرقية كانت عبارة عن بائكة ثلاثية ترتكز على أربعة أعمدة دائرية بسيطة، وشكلت كوشات العقد من فروع وأزهار نباتية، يعلوها إفريز مزخرف بوحدات المتوب، يفصل بينها وحدات الترجليف.

وكان القسم الأوسط من الواجهة الجنوبية ينقسم إلى ثلاثة مناطق، وهي عبارة عن بائكة من ثلاثة عقود حدوية ، كل عقد يرتكز على عمودين أيوني الشكل، تشغل كوشات العقد زخارف نباتية، ويتوسط كوشة كل عقد من أعلى قلب ملفوف ، وتنتهي البائكة الثلاثية بكورنيش بارز يعلوه شرفة حديدية الشكل ، ويقسم هذه الشرفة اثنا عشر عموداً مركباً ذا قاعدة مربعة الشكل ، وكل عمود منفصل عن العمود الآخر .

**النوافذ :**

كانت الواجهة الشرقية من الداخل عبارة عن مجموعة من النوافذ المستطيلة، يغلغ عليها ضلفتان من الخشب (الشيش) والتي تعلو بعضها البعض ، حيث كانت النوافذ العليا منها ذات عقد حدوي، ويشكل منتصف كوشة العقد قلب ملفوف، ويربط بين كل قلب وآخر عقود من الأزهار، والكتلة البارزة من الواجهة عبارة عن أربعة أعمدة مفصصة طولياً يعلوها تاج مركب الشكل ، يصل كل عمودين فرنتون مستقيم الشكل يعلوه إفريز عريض يتوسطه شكل مستطيل قوامه فروع نباتية متداخلة، وخلف كل عمود منها فص عمود آخر بنفس تركيب العمود الرئيس.

تتكون أحد نوافذ الواجهة الشرقية من ضلفتين شيش من الخارج ذات عقد حدوي يعلو منتصف العقد فص قلب ملفوف يعلوه فرنون مثلث الشكل مزخرف بوحدات النوايا والأسنان ، ويحيط به من الداخل في الأسفل كورنيش أسفله شكل يتمثل في وجه أسد يتدلى من فمه فروع نباتية وثمار الفاكهة.

**الأرضيات :**

وكانت قاعة العرش بقصر رأس التين عبارة عن ميدان فسيح ، صممت على الطراز العربي ، أرضيتها من الباركيه ، ولها باب يفصلها عن قاعة أخرى ، وهي قاعة الحرمك حيث لا يسمح بدخول أحد إلا من يحمل علامات مميزة .

(1) محمد محمد أمين :المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص 70.

(2) محمد احمد عبد الرحمن إبراهيم : عنائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة، ص238.

واستخدم الرخام بقاعة كبيرة في قصر رأس التين وعرفت بالقاعة الرخامية، كما عرفت أيضاً بقاعة الاحتفالات الرخامية وأما أعمدة هذه القاعة فدائرية من الرخام ذات تاج مركب بسيط ، ويحيط بأبواب هذه القاعة من الجانبين إفريز مستطيل الشكل ، ذهبي اللون ، بداخله زخرفة المجدولة قوامها فروع أزهار نباتية مذهبة.

**الأبواب:**

وكانت أبواب قاعة جناح الملكة بقصر رأس التين بالإسكندرية من الخشب، ومكونة من مصراعين، وجدرانها مقسمة إلى مناطق مستطيلة ومربعة الشكل محددة باللون الذهبي .

وكان أبواب البهو القوطي لقصر رأس التين مستطيلة الشكل عبارة عن ضلفتين من الخشب، يعلوه عقد حدوي من الزجاج المعشق الملون ، حيث صُمم هذا الزجاج بشكل خاص لكل باب من أبواب البهو ، والباب محاط بإطار خشبي يتقدمه باب حديدي من ضلفتين أيضاً، باللون الأسود ويتخللها قطع مذهبة .

كما كانت قاعة الموسيقى بقصر رأس التين تحتوي علي أعمدة دائرية، نصفها السفلي مصلع ( مفصص ) بالذهب، والسقف يحتوي على زخارف من فروع وأزهار نباتية بعضها كبير الحجم ، والبعض الآخر بسيط، وجدرانها بها لوحات من البرونز المطعم بالرخام قوامها أزهار وفروع نباتية، والممرات التي تؤدي لأجنحة القصر ذات عقود دائرية أيضاً.

وكانت قاعة اللوام ( الطعام الكبرى ) بقصر رأس التين جدرانها بها الكثير من الزخارف النباتية، ومناطق مستطيلة طولية يتخللها عنصر الجديلة بفروع نباتية ذهبية، وأزهار بنية اللون، وأعمدة هذه القاعة نصفها السفلي مفصص بخطوط ذهبية طولية ، والنصف الآخر مفصص بصفائر ذهبية أيضاً.

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة للعديد من النتائج أهمها :

- 1- يعد مبنى سينما وتياترو فاروق الأول المعروف بسينما النصر بمدينة دمنهور بالبحيرة من الأعمال المعمارية ذات الطابع الغربي وبخاصة الإيطالي على أرضٍ مصرية.
- 2- أن الذي أمر بإنشاء مبنى سينما وتياترو فاروق الأول هو الملك أحمد فؤاد الأول ونسبه لابنه وولي عهده فاروق الأول الذي تولى مصر فيما بعد.
- 3- أن المهندس المعماري الذي رجح البحث قيامه ببناء هذا المبنى هو المهندس الإيطالي ( المسيو فيروتشي بك ) وفقاً لوثيقة تم نشرها بمجلة خاصة بمهرجان الفلكلور الدولي بدمنهور ، وأن له أعمالاً متعددة أثبتتها مكتبة الإسكندرية .

#### قائمة المصادر والمراجع

#### أولاً المراجع:

- أحمد عبد السلام نظيف :
- 1. دراسات في العمارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1989م.
- المستر جورج يانج :
- 2. تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، تعريب - علي أحمد شكري ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1410هـ.
- حسين مؤنس :
- 3. المساجد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، 1981م.
- زكي فهمي :
- 4. صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر: ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995م.
- عاصم محمد رزق :

5. معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية , مكتبة مدبولي , القاهرة , 2000م.
  - عبد المنصف سالم نجم :
6. قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر , مكتبة زهراء الشرق, القاهرة, 2002م.
  - محمد حمزة الحداد:
7. دراسة المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية ,مكتبة زهراء الشرق , ط3, 2008م.
  - محمد محمد أمين وليلى علي إبراهيم :
8. المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية, دار النشر بالجامعة الأمريكية, القاهرة, 1990م.
  - محمود حماد :
9. السلام في المباني : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع , القاهرة , ط2 , 1988م.
  - ثانيًا : رسائل الماجستير :
  - أحمد محمد صلاح الدين بهنسي : النصوص التأسيسية بالعمائر الإسلامية الدينية في عهد محمد علي وأسرته بالقاهرة والوجه البحري, كلية الآداب ,جامعة طنطا ,2014.
  - محمد أحمد عبد الرحمن إبراهيم: عمائر الأميرة شيوه كار الباقية بمدينة القاهرة, ماجستير , كلية الآثار , جامعة القاهرة , 2011.
  - ثالثًا: المراجع الأجنبية :

Goldi E,le Architetture In Stile Arabo Modern Di Ernesto Verrucci Bey, in'quasar',1997 .

رابعًا:المجلات العلمية والندوات والمؤتمرات:

- وزارة الثقافة : القاهرة التاريخية , مسرح وأوبرا دمنهور , 2008 م .

#### الملاحق

- 1- (لوحة رقم 1) موقع مبنى سينما وتياترو فاروق الأول المعروف بسينما النصر بمدينة دمنهور بالبحيرة توضح حدود المبنى . نقلًا عن , الهيئة المصرية العامة للمساحة بدمنهور.
- 2- (لوحة رقم 2) النص التأسيسي الخاص بإنشاء مبنى المسرح والبلدية.
- 3- (لوحة رقم 3 ) الواجهة الرئيسية لمبنى سينما وتياترو فاروق الأول . تصوير الباحث.
- 4- (لوحة رقم 4 ) الكتلة البارزة من الواجهة الغربية والتي تماثل في تصميمها القسم الجانبي من الواجهة الرئيسية . تصوير الباحث.
- 5- (لوحة رقم 5) الواجهة الشرقية المشتركة بين مبنى السينما ومبنى المجلس البلدي.
- 6- (لوحة رقم 6) مسقط أفقي لسينما وتياترو فاروق الأول ، نقلًا عن إدارة السينما .
- 7- (لوحة رقم 7 ) البانكة الثلاثية ليهو الاستقبال في الضلع المواجه للباب الرئيس. تصوير الباحث.
- 8- (لوحة رقم 8 ) الشكل الداخلي والأدوار العلوية لصالة المسرح .



( لوحة رقم 1 ) موقع مبنى سينما وتياترو فاروق الأول المعروف بسينما النصر بمدينة دمهور بالبحيرة توضح حدود المبنى نقلاً عن الهيئة المصرية العامة للمساحة بدمهور .

• مقياس الرسم :

فرض المقياس 1:100

إذاً كل متر على الطبيعة يعادله 1سم على الخريطة .



( لوحة رقم 2 ) النص التأسيسي الخاص بإنشاء مبنى المسرح والبلدية



( لوحة رقم 3 ) الواجهة الرئيسية لمبنى سينما وتياترو فاروق الأول .

تصوير الباحث



( لوحة رقم 4 ) الكتلة البارزة من الواجهة الغربية والتي تماثل في تصميمها القسم الجانبي من الواجهة الرئيس .

تصوير الباحث



( لوحة رقم 5 ) الواجهة الشرقية المشتركة بين مبنى السينما ومبنى المجلس البلدي .



(لوحة رقم 6) مسقط أفقي يوضح الدور الأرضي للمسرح  
نقلًا عن إدارة السينما



(لوحة رقم 7) البائكة الثلاثية لبهو الاستقبال في الضلع المواجه للباب الرئيسي.  
تصوير الباحث



(لوحة رقم 8) الشكل الداخلي والأدوار العلوية لصالة المسرح .